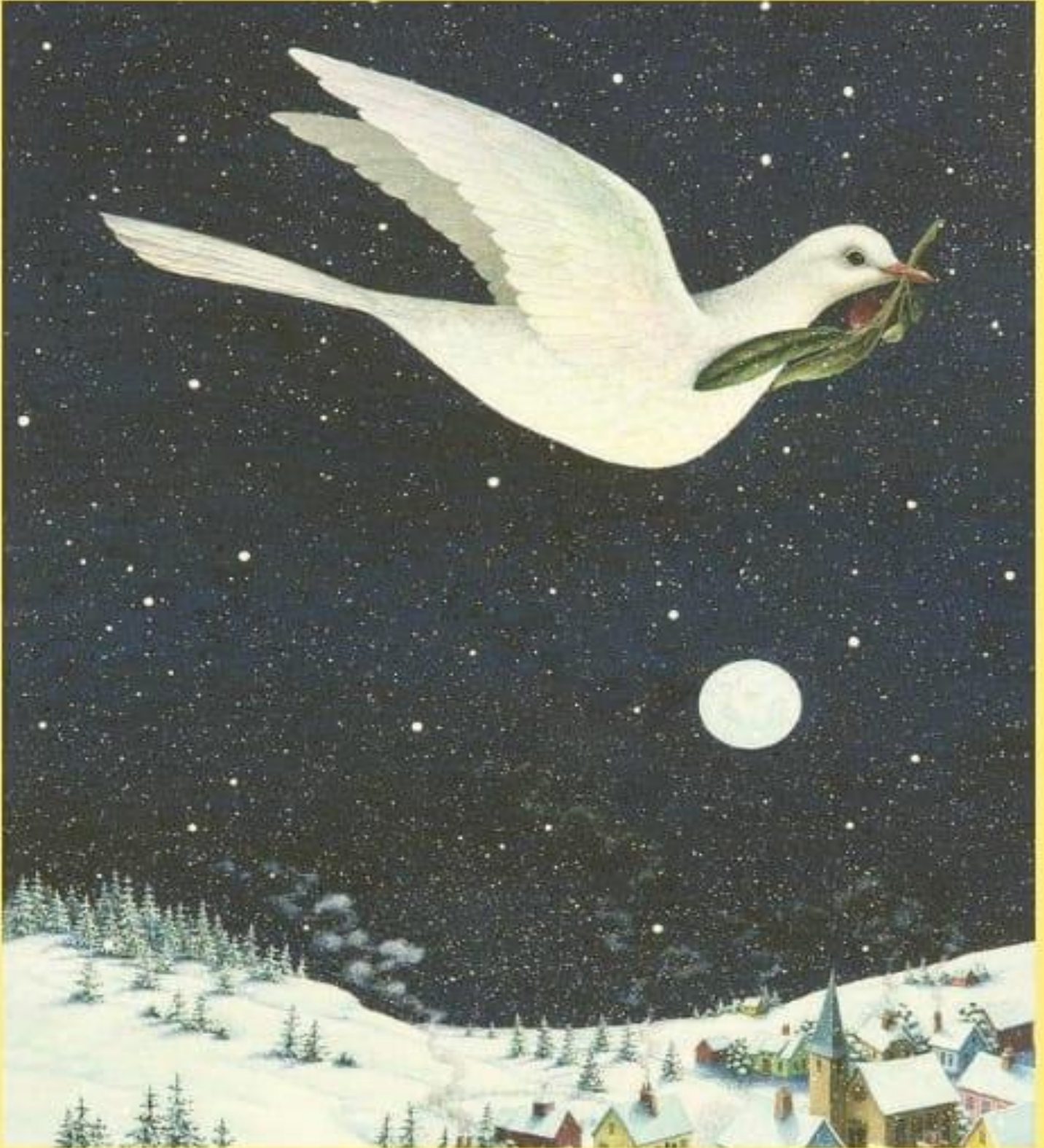


قصة مصورة
أسطورة الحمامة البيضاء

وصاحب الحظ السعيد



سماء سلطان



مرحباً أصدقائي الصغار ..

آمل أن تكونوا بأحسن الأحوال ..

أحمل لكم اليوم في جعبتي حكاية قصيرة ،

آمل أن تعجبكم ..

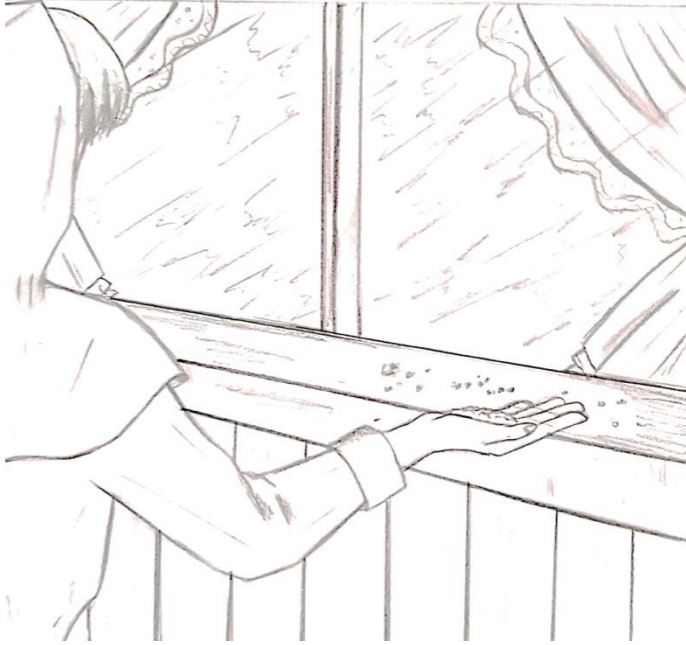
هيا نقرأ ..

في إحدى قرى البلد الاسكندنافي : النرويج ، في فصل الشتاء ، كان سكان
تلك القرية يتواردون أسطورة هبوط الحمامة المباركة !

ويرمي هذا الاعتقاد بأنه إذا صادف وهببت حمامة بيضاء في شهر كانون
الأول في ليلة ثلجية باردة - تحديداً على أسقف أو نوافذ أحد بيوت أهل
هذه القرية ، فإن الحظ الجيد سيأتي تبعاً على أهل هذا البيت الذين حطت
تلك الحمامة المباركة عليهم ، باشرط أن يكون لونها أبيض لكي تتحقق هذه
الأسطورة .



كانت سيدات البيوت يضعنَّ الدُّ وأجود أنواع الحبوب يوماً على حواف
النوافذ ، ويمسحنَّ الثلج الذي يغطي الأعمدة والحواف كل عشر دقائق على



أمل أن تهبط هذه الحمامة
التي يُعتقد أنها تستيقظ في
الليل فقط لأجل أن تهبط
على منزل أصحاب الحظ
السعيد .

لذا فهم في كل كانون أول ، من كل شتاء لم يكونوا ينامون الليل إلا قليلاً
لأجل أن يسهروا ويراقبوا حمامة السماء المنتظرة .



وفي ليلة من الليالي ..
هبطت حمامة على سطح نافذة لطفلة
لم تتجاوز التاسعة من عمرها ،

كانت دائماً ما تحقق في السماء يومياً ، فذكرت لوالديها عند العشاء أن حمامة
قد هبطت على سقف شباك غرفتها .



جنّ جنون الأبوين ، وبدأ كل منهما بالرقص كالمهرجين من فرط السعادة ،
وتوقعا الكثير من الثراء القادم والحظ السعيد والشفاء التام لأبنتهما المريضة .
وعندما طلع الصباح انطلق الوالدان مباشرة ليبشروا أهالي القرية بما حدث
معهم .

بعد أيام شفيت هذه الطفلة من مرضها ، وتورد وجهها بماء الحياة بعد أن كانت شاحبة و متعبة بسبب مرضها المزمن .

كانت سعادة أبويها عارمة ، حتى أنهما كتبا هذا النبأ في الجرائد و الصحف ،

وانهالت عليهم المقابلات والاسئلة

والتبريكات ، أي نوع من الحمام المبارك

هذا!

بعد حين ، بدى أن والدة الطفلة

انزعجت كثيراً من كثرة المقابلات



والخطابات التي ترد يومياً بالعشرات ، ومن كثرة الأولاد الذين يأتون يومياً

ليلمسوا سطح نافذة الغرفة التي هبطت عليها الحمامة ، من أجل مباركة

أنفسهم بذلك.

فذهبت إلى غرفة صغيرتها لتغلق النوافذ ، وهناك رأت رسمة لعصفور

رصاصي اللون ، ودفتر يوميات صغير على السرير ..

قالت لابنتها لم أرى هذه الرسمة من قبل ؟ فأجابت ابنتها : بأنها رسمت الحمامة

التي هبطت لنافذتها قبل أيام !

فتحت الأم عينيها مندهشة ، وقالت : لكن ما رسمتیه عصفور رصاصي
اللون وليس حمامة بيضاء ! ألم تكن تلك الحمامة التي هبطت على نافذتك

بيضاء ؟!

أجابت الأبنة : كانت كما في
الصورة ، رصاصية اللون و
ريشها أسود عند أطراف
الجناحين .

ماذا يعني كل هذا ، والحظ
الجيد ! وشفاءك المفاجيء هذا
بعد أعوام من المرض ؟!



فأجابت الصغيرة :

أمي هذا لم يكن بفعل الحمام .

لم تفهم الأم ما تعنيه ابنتها ، حتى فتحت المفكرة الصغيرة و وجدت كثيراً من

الصلوات والأدعية بخط طفلتها :

" يارب ، أريد الشفاء

العاجل لألعب بالثلج مع

بقية الأولاد .."

" يارب ، أشفني حتى

الربيع المقبل و سأزرع

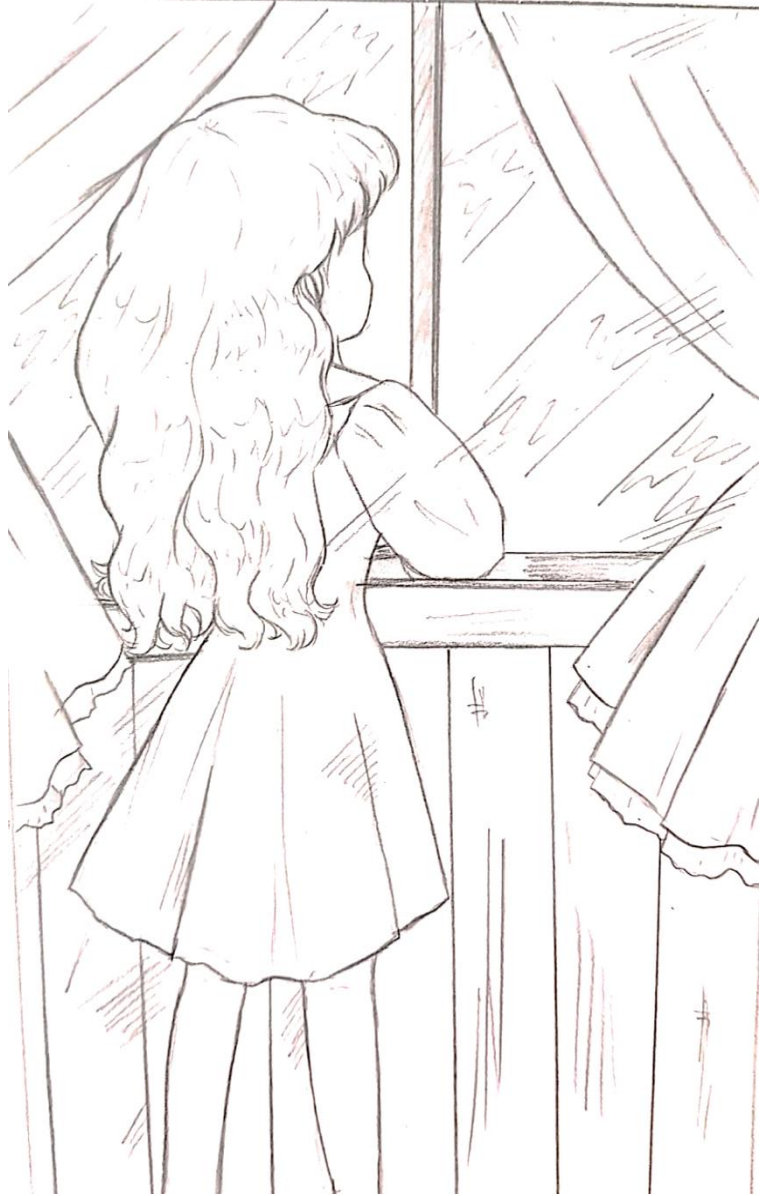
نبته ما لكي تباركها في

حديقتنا"

" يارب ، اعلم أنك

تسمعي ، وأنا

أحتاجك.."



لقد كانت تلك الطفلة التي تنظر إلى النافذة في الليالي الشتوية من كانون
الأول تبتهل إلى الله ، وهي الوحيدة من بين كل أهالي القرية التي
علمت ..

أن الحمام لا يشفي .

وأنها كانت - تلك - ، يد الله.



تتعلم من هذه القصة :

يجب أن نتوقف عن الاعتقاد بالأساطير التي نتصور أنها قد تجلب الحظ

السيء أو الجيد ، يجب أن لا نعلق آمالنا الدائمة على الوهم .

لأننا بالطبع لا ننوي أن نكون أحد المخدوعين في يومٍ ما ..

تحياتي .. مع الحب .



COMICS STORY
**THE LEGEND OF THE WHITE
DOVE**
A DATE WITH GOOD LUCK



SAMA'A SULTAN

- متوضرة باللغة الإنجليزية أيضاً